Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمضغونه على مهل ، كأنه العلك اللذيذ ، على مهل من هنا ومن هنا . يتبادلونه كأنه الهدايا ، ويثيرونه عندما يملون الحديث .

لمن تشتكى ؟ فتاة لا تعرف من المآزق والمخاطر شيئاً ، ترى نفسها أمام مشكلة ليست فى الحياة مثلها . هى عُقدة كلها اصطدام ونزاع ، وخيوطها من ديانة وتقاليد ووهم ، موشجة بحكم الدم والجسم . وسر الحياة لا يهمه ماذا يعتقد الناس . لا رحمة فيها . جبروتها قلما يستطيع أن يثور عليه رجل يعيش فى وسط الصعيد وبعقلية يرثها عن أجيال لا تتسامح ولا تلين .

اصفرت جميلة وتاهت نظرتها ، وتعلمت أن تحتضن الوسادة بذراعيها ، وأن تسرح لا أن تنام . تتقلب على الجنبين . هل من مخرج ؟ ليس إلا أن يأتى خليل من جديد .

وعادت لخطاباتها ، فهى كل ما بقى لها . تنفخ فى روح أملها ، وتستحث خليلا على المجىء .

٣

فى هذا الوقت بدأ عباس يفتح الجوابات . لم يفهم فى أول الأمر أن جميلة قد دخلت فى دور الأمومة . فهى بعد أن أخبرت خليل بسرها فى خطاب سابق لم تعد إلى ذكره . تشاؤمها وخجلها يثنيانها . تحتمل عارها فكرة ، ولا تطيقه على الورق مخلوقاً من صنع يديها مكشوف الوجه ، بشعاً يحملق فيها . واكتفت أنها فى كل خطاب تناديه ، وهو فاهم .